أثر برنامج تعليمي في تحسين مهارات التعلم الأساسية لدى طلبة المرحلة الابتدائية في شركة ابن رشد التعليمية

The impact of an educational program to enhance the basic learning skills among primary students at ibn Rushd educational company

بيان الفقهاء

Bayan Alfoqha

وزارة التربية والتعليم، عمان، الأردن

Ministry of Education, Amman, Jordan

الباحث المراسل: bayan.alfoqha@gmail.com

تاريخ التسليم: (2019/12/3)، تاريخ القبول: (2020/5/17)

ملخص

هدفت الدراسة إلى استقصاء أثر برنامج تعليمي في تحسين مهارات التعلم الأساسية لدى طلبة المرحلة الابتدائية في شركة ابن رشد التعليمية في المملكة العربية السعودية. تكونت عينة الدراسة من (84) طالبًا وطالبة موزعين على أربع شعب جرى اختيارها عشوائيًا، شعبتين لتمثل المجموعة التجريبية، درست وفق برنامج تعليمي خاص (برنامج أتقن)، وشعبتين لتمثل المجموعة الضابطة، درست بالطريقة الاعتيادية. تم استخدام اختبار مهارات التعلم الأساسية، حيث تم تطويره والتحقق من صدقه وثباته. أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، بين متوسطي أداء طلبة المرحلة الابتدائية في اختبار مهارات التعلم الأساسية لصالح طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق برنامج أتقن، كما أشارت النتائج بعدم وجود أثر للجنس في التفاعل بين كلا البرنامجين في مهارات التعلم الأساسية. توصي الدراسة بتطبيق برنامج أتقن في مختلف المدارس لتحسين مهارات التعلم الأساسية لدى طلبة المرحلة الابتدائية.

الكلمات المفتاحية: البرنامج التعليمي، برنامج أتقن، مهارات التعلم الأساسية.

Abstract

The aim of this study is to investigate the impact of an educational program to enhance the basic learning skills among primary students at Ibn Rushd Educational Company in Saudi Arabia. The study consisted of

994 ـــــــ

بيان الفقهاء ـــــــ

996 ـــــــ

التعريفات الإجرائية

مهارات التعلم الأساسية: عرف فضل (1992) مهارات التعلم الأساسية: بأنها المهارات المخصصة للمرحلة الابتدائية وهي مهارة القراءة والكتابة والحساب، بالإضافة إلى استخدام التفكير العلمي والتفسير المنطقي والتعبير عن الذات، والقدرة على الوصف والقياس والتجريب والتحليل والاستنتاج والمهارات الحركية. أما لغايات الدراسة الحالية أعتمدت مهارة القراءة والكتابة والحساب كمهارات التعلم الأساسية.

برامج أتقن: هو برنامج إثرائي علاجي قائم على تفريد التعليم بحيث يراعي كل متعلم مع احتياجاته التعليمية ونمط التعلم الخاص به.

محددات الدراسة

1. خصائص عينة الدراسة من طلبة المرحلة الابتدائية للصف الأول الابتدائي في مدارس شركة ابن رشد التعليمية في المملكة العربية السعودية خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1439/1438 هـ الموافق 2017/ 2018م.
2. الخصائص السيكومترية للأداة التي تم استخدامها في هذه الدراسة.
3. عدد الحصص التعليمية والممثلة في 16 حصة مدتها 45 دقيقة.
4. مهارات التعلم الأساسية وتضم (مهارة القراءة، ومهارة الكتابة، ومهارة الحساب)

الدراسات السابقة

قام حافظ (Hafed, 2016) بدراسة هدفت إلى تحديد فاعلية استراتيجية مقترحة في تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى طلاب الصف الثاني من المرحلة الابتدائية بمعاهد وبرامج التربية الفكرية بالمملكة العربية السعودية، حيث قام ببناء استراتيجية للتدريس لتنمية مهارات القراءة والكتابة، تكونت عينة الدراسة من 16 طالبا من طلاب برنامجي ابتدائية أبو هريرة وابتدائية الفجر بمدينة الرياض، وتم بناء اختبار مهارات القراءة والكتابة وضبطه حيث تم تطبيق الاختبار على الطلاب قبل تطبيق الاستراتيجية وبعد الانتهاء من تطبيقها، توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات القياسين القبلي والبعدي في إجمالي مهارات القراءة والكتابة وذلك لصالح القياس البعدي مما يشير إلى فاعلية الاستراتيجية المقترحة في تنمية مهارات القراءة والكتابة المستهدفة لدى الطلاب.

أجرى (Harris, Al-Bataineh, & Al-Bataineh, 2016) دراسة هدفت إلى استكشاف أثر التكنولوجيا وذلك من خلال استخدام طريقة 1:1 لدى طلبة المراحل الأساسية الدنيا في تحسين المهارات الأساسية، كما هدفت هذه الدراسة أيضًا إلى معرفة أثر استخدام طريقة 1:1 في تحفيز الطلبة للتعلم، تكونت عينة الدراسة من أربعة صفوف في مدرسة ابتدائية في مركز ولاية الينوز، الولايات المتحدة الامريكية. أظهرت نتائج الدراسة أن تكنولوجيا استخدام طريقة

998 ـــــــ

بيان الفقهاء ـــــــ

1000 ـــــــ

جدول (2): نتائج ثبات الاتساق الداخلي لمهارات التعلم الأساسية.

مهارات التعلم الأساسية	علامة الفقرات	التطبيق الأول		التطبيق الثاني		معامل الثبات
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
مهارة القراءة	10	4.12	1.21	4.13	1.16	0.74
مهارة الكتابة	10	3.50	1.31	3.06	1.11	0.67
مهارة الحساب	10	2.78	1.09	2.75	1.19	0.64
الدرجة الكلية	30	10.41	2.66	9.94	2.80	0.85

يتضح من الجدول (2) أن معامل الثبات لمهارة القراءة هو (0.74)، وأما مهارتي الكتابة والقراءة فقد بلغة قيمة معامل ثبات الاتساق الداخلي لهما (0.67) و(0.64) على التوالي، حيث أشار (Taber, 2017) إلى أن القيم التي تقع ضمن الفترة ما بين 0.60-0.85 هي قيم كافية لثبات الاتساق الداخلي لأي أداة.

التصميم المُتبع ومتغيرات الدراسة

تصميم الدراسة

تصميم المجموعتين غير المتكافئتين باختبار قبلي وبعدي، وهو من التصاميم شبه التجريبية، ويعبّر عنه بالمعادلة التالية: G1: O1 X O1

G2: O1 – O1

حيث أن: G_1: المجموعة التجريبية. G_2: المجموعة الضابطة. X: المعالجة التجريبية: برنامج أتقن -: الطريقة الاعتيادية. O_1: اختبار مهارات التعلم الأساسية.

المتغيرات المستقلة

- المتغير المستقل الأساسي: التدريس، وله مستويان: برنامج أتقن، الطريقة الاعتيادية.
- المتغير المستقل الثانوي (التصنيفي): الجنس، وله فئتان هما: ذكور وإناث.
- المتغيرات التابعة: مهارات التعلم الأساسية، وتشمل (مهارة القراءة، ومهارة الكتابة، ومهارة الحساب).

المعالجات الإحصائية

لتحليل نتائج الدراسة، تم إدخال البيانات على برنامج حزمة التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS)، حيث تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

- المتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري، والمتوسط الحسابي المعدل، وقيمة الخطأ المعياري.

1002 ـــــــ

بيان الفقهاء ـــــــ

1004 ـــــــ

جدول (5): المتوسطات الحسابية البعدية المعدّلة لدرجات الطلبة في اختبار مهارات التعلم الأساسية بعد الأخذ بالاعتبار درجات الطلبة في التطبيق القبلي لهذا الاختبار كمتغير مصاحب.

الجنس / استراتيجية التدريس	ذكور		إناث		المجموع	
	المتوسط البعدي المعدّل	الخطأ المعياري	المتوسط البعدي المعدّل	الخطأ المعياري	المتوسط البعدي المعدّل	الخطأ المعياري
البرنامج التعليمي أتقن	18.46	4.24	20.59	3.94	19.52	4.21
الطريقة الاعتيادية	15.70	4.45	16.66	3.15	16.19	3.85

العلامة القصوى (30)

يتضح من الجدول (5) وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ألفا (0.05) بين الطريقتين، وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية يتضح أن المتوسط الحسابي المعدّل لدرجات الطلبة الذين درسوا باستخدام البرنامج التعليمي أتقن (19.52) أعلى من المتوسط الحسابي المعدّل لدرجات الطلبة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية (16.19). ومن هنا نستطيع رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة بوجود فروق بين متوسطي أداء الطلبة في المرحلة الابتدائية تُعزى لطريقة التدريس (البرنامج التعليمي أتقن، الطريقة الاعتيادية). ويمكن القول إن البرنامج التعليمي أتقن أكثر فاعلية في رفع مهارات التعلم الأساسية لطلبة الصف الأول الابتدائي من الطريقة الاعتيادية. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى تنوع برنامج أتقن في استخدام العروض البصرية، والسمعية، والصور الملونة، والرسومات، والتدريب على التخيل التي تعمل على تسهيل المعلومة وتنوعها. تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة حافظ (2016) التي أشارت إلى فاعلية استراتيجية مقترحة في تنمية مهارات القراءة والكتابة المستهدفة لدى الطلاب، كما تتفق مع نتائج دراسة الدغمي (2001) التي أشارت إلى فاعلية تفريد التعليم في تحصيل طلبة الصف العاشر الأساسي في مادة التاريخ والاحتفاظ بالتحصيل.

نتائج الفرضية الصفرية الثانية وتفسيرها: والتي تنص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، بين متوسطي أداء طلبة المرحلة الابتدائية في اختبار مهارات التعلم الأساسية تُعزى إلى التفاعل بين طريقة التدريس والجنس.

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام تحليل التباين الثنائي المصاحب (Two way ANCOVA) ذي التصميم العاملي (2×2). يتضح من الجدول (4) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ألفا (0.05)، بين أداء الطلبة الذين درسوا باستخدام البرنامج التعليمي أتقن، وأداء الطلبة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية على اختبار مهارات التعلم الأساسية في التطبيق البعدي يعزى للتفاعل بين استراتيجية التدريس وجنس الطالب، فقد بلغت قيمة ف (3.140)، ومستوى الدلالة (0.078)، وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا (0.05)، ومن هنا نستطيع قبول الفرضية الصفرية الثانية. ويمكن القول إن البرنامج التعليمي

1006 ـــــــ

References (Arabic & English)

- Aliwat, M. (2013). *Teaching Reading to Kindergarten and Elementary Stage.* Amman: Al-Yazouri Group for Publishing and Distribution
- Armstrong, T. (2009). *Multiple Intelligences in the Classroom.* 3rd ed. Alexandria, VA: Association for Supervision and Curriculum Development.
- Attia, M. (2008). *Verbal Communication Skills for Learning*. Amman: Dar Al-Manahej for Publishing and Distribution.
- Al-Doghme, E. (2001). *The Effect of Program Based on Individualized Instruction on the Achievement of Tenth Graders in History Compared with the Traditional Method.* Unpublished Master Thesis. Yarmouk University: Jordan.
- Fadel, M. (1992). Basic Skills among Primary Students and the Role of Art Education in Them. *Journal of Educational Sciences and Islamic Studies*, 4(2), 379-401.
- Habayeb, A. (2011). Reading and writing difficulties as Perceived by first basic grade teachers, *Journal of Alazhar of Educational Sciences-Ghaza*, 13(1), 1-34.
- Hafed, W. (2016). The effectiveness of a proposed strategy and developing some reading and writing skills of intellectual education elementary school students. *Journal of Arab Studies in Education and psychology*, 80, 177-226.
- Harris, J., Al-Bataineh, M., & Al-Bataineh, A. (2016). One to one technology and its effect on student academic achievement and motivation, *Contemporary Educational Technology*, 7(4), 368-381.
- Ifarra, E. (2017). Reading Learning Difficulties: Diagnosis, Observing and treating Methods as Perceived by the Teachers of Basic School Stage (1-6). *IUG Journal of Educational and Psychology Sciences*, 25(2), 310-346.

1008 ـــــــ